عمداء لا يحملون أي مؤهل تعليمي

نعمان: لا يمكن أن نسلم مستقبل أجيالنا لأناس ليس لهم علاقة بالمستقبل

استطلاع / محمد راجح

يعتبر التعليم الفني والتدريب المهني الركيزة الأساسية للنهوض بالتنمية وبناء الإنسان وإيجاد كوادر بشرية منتجة تساهم في الارتقاء بدور المجتمع وتحسين الوضع المعيشي.

لكن هذا النوع من التعليم التنموي لايزال يرزح تحت معوقات عديدة تقيده وتجعله عاجزاً عن تقديم أي إضافة للتنمية الاقتصادية ورفد سوق سوق العمل بمخرجات ملائمة للحد من البطالة والتخفيف من الفقر.

وعلى الرغم من المحاولات العديدة لتطوير التعليم إلا أن هناك معضلة رئيسية تشكل عائق أمام هذه المحاولات تتمثل بالقيادات الإدارية لمعاهد التعليم الفني والمهني التي تحول دون تحقيق أي تقدم يذكر في انتشال هذا التعليم الهام الذي يعول عليه المجتمع كثيراً في حل مشاكله المرتبطة بالفقر والبطالة وتردي الأوضاع المعيشية.

ويكشف وزير التعليم الفني والمهني الدكتور عبدالحافظ نعمان في حديث خاص لـ الثورة أن الكثير من عمداء معاهد التعليم الفني لا يحملون أي مؤهل وتم تعيينهم سابقاً لأسباب غير منطقية ولا ترتبط بالتعليم الفني بأي صلة.

ويقول الدكتور نعمان : حتى الآن لم نستطع ان نفعل شيئاً لأننا نجابهه ببعض العوائق والتحديات سببها الرئيسي العقلية السابقة المترسخة التي تدار بها هذه المعاهد .

ويضيف :كنا حريصون على أن تسود ثقافة مغايرة، والحقيقة ان القانون السابق لايزال هو الذي يكيف كل الأعمال ويعمل على عرقلتها .

ويؤكد وزير التعليم الفني: حاولنا تغيير الواقع وإيجاد مقاربات او مواصفات تتطور الأداء ، مثلا ان يكون العميد يتميز بمواصفات معينه، والسبب أن الكثير من العمداء لا يمتلكون أي مؤهل تعليمي ،وبالتالي جراء تعيينهم نتيجة لمحسوبيات وضغوط قبلية او علاقة شخصية وهذه الأمور بالنسبة للعملية التعليمية عامل خطير،

ينبه الدكتور نعمان لنقطة هامة في هذا الخصوص بالقول : لا يمكن أن نسلم مستقبل أجيالنا لأناس ليس لهم علاقة بالمستقبل ولا يفهموا معنى صنع أجيال مستقبل . ولهذا لابد من تغيير هذا الواقع وكذا الاقتراب أكثر من المجتمع الحريص والمعني برسالتنا وبرامجنا التعليمية .

معوقات

يواجهها التعليم الفني والتدريب المهني عدة عوائق تحد من تطويره والنهوض بهذا النوع من التعليم التنموي من أهمها انخفاض الطاقة الاستيعابية للمعاهد المهنية والفنية وكليات المجتمع، وتقليدية البرامج ونمطيتها، وضعف أعداد المدرسين والمدربين وعدم تأهيلهم بصورة مستمرة لمواكبة التطورات التقنية والعلمية، وبالطبع فقد انعكس ذلك على تدني مستوى المخرجات وعدم ملاءمتها لاحتياجات التنمية بالإضافة إلى عدم كفايتها كما يظهر انخفاض الوعي بأهمية التعليم الفني والتدريب المهني في البناء الاقتصادي والاجتماعي، فضلا عن ذلك الدور الذي يمكن للمرأة أن تساهم فيه من خلال هذا النوع من التعليم علاوة على ذلك محدودية الروابط بين مؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني وقطاعات الإنتاج المختلفة .

تكلفة مرتفعة

تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن عدد المعاهد التقنية والمهنية بلغت ٦٥ معهداً في العام ٢٠١٠م. ونظرا لأهمية التعليم الفني والتدريب المهني فقد تزايدت نفقات ذلك النوع من التعليم من ٤ مليارات ريال إلى ١١,٦ مليار ريال خلال السنوات الخمس الماضية أي أن الزيادة بلغت ١٨٦,٦٪ ، لكن وعلى الرغم من تلك الزيادة إلا أن هذا النوع من التعليم لا يزال يعاني من ضآلة في النفقات بين مراحل التعليم حيث أن هذا النوع من التعليم تكاليفه عالية مقارنة بالتعليم العام، ولذلك فانه بالنظر إلى متوسط تكاليف الطالب نجد بأن تلك التكاليف قد ارتفعت من (١٢٠,٩٩) الف ريال في المتوسط للعام ٢٠٠٤م إلى (١٣٠,٩٧٩) الف ريال في المتوسط للعام ٢٠٠٦م.

ويظهر بأن تكلفة الطالب في التعليم الفني والتدريب المهني كانت ٥,٥ ضعف تكلفة الطالب في التعليم العام في عام ٢٠٠٤م، في حين كانت تلك التكلفة ٥ أضعاف تكلفة الطالب في التعليم العام في عام ٢٠٠٦م، ويرجع ارتفاع تكاليف الطالب في التعليم الفني والتدريب المهني إلى أن هذا النوع من التعليم له مستلزمات كثيرة لابد من توافرها خاصة وانه يتم تطبيق كل ما يتم تعلمه على الأجهزة والمعدات وآلات والورش والتي لها تكاليف عالية، والدليل على ذلك فإن تكلفة إنشاء معهد تقني واحد مع تجهيزاته يكلف ملياراً ونصف المليار ريال، بينما التعليم العام لا يحتاج مثل تلك المستلزمات حيث أن تكلفة إنشاء المدرسة الواحدة المكونة من ٢٤ فصلاً دراسيا لا يزيد عن ١٤٤ مليون ريال.

تطوير

يدعو خبراء إلى ضرورة العمل على وضع الخطط والبرامج اللازمة لرفع مستوى التعليم الفني والتدريب المهني واستحداث برامج وتخصصات ملبية لاحتياجات سوق العمل

مؤكدين أهمية تشجيع استثمارات القطاع الخاص بالتعليم الفني والتدريب المهني وتطوير البنية التحتية للمؤسسات التعليمية والتدريبية

وطبقاً لتقرير رسمي حديث فإن هناك العديد من التحديات التي تواجه التعليم الفني والتدريب المهني في اليمن تتمثل في ضعف الطاقة الاستيعابية وتدني الارتباط بسوق العمل والنقص الحاد في التجهيزات وتغليب الدراسات النظرية على التطبيقية بالإضافة إلى تدني الكفاءة الداخلية والخارجية وضعف المخصصات الاستثمارية وتدني استخدام المتاح منها

وارتفع عدد مؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني من ٥٥ مؤسسة إلى ٨٢ مع نهاية العام ٢٠١٠م وبالتالي زاد عدد الملتحقين بهذه المعاهد بمتوسط يزيد على ٢٪

وتهدف الخطط الحكومية إلى رفع الطاقة الاستيعابية للتعليم الفني والتدريب المهني وربط المناهج والبرامج التعليمية والتدريبية باحتياجات سوق العمل والعمل على رفع الطاقة الاستيعابية للتعليم الفني إلى الضعف مع نهاية العام٢٠١٥م وكذا تحسين كفاءة ونوعية مؤسسات التعليم الفنية والتدريبية

ويشير التقرير إلى أهمية تطوير البنية التحتية للمؤسسات التعليمية والتوسع في برامج التدريب المستمر وتطوير نظام الامتحانات بما يتفق والمناهج التعليمية والتدريبية ورفع قدرات المدرسين والمدربين مع تأمين فرص وظيفية جديدة لمواجهة التوسع وسد العجز بالإضافة إلى تأسيس وتنفيذ مجالس الجودة والاعتماد الأكاديمي في الوزارة والمؤسسات التابعة لها واستكمال بناء نظام المعلومات الفنية والمهنية.

ثلاثة برامج لتطويره

النظام التعليمي يعاني صعوبة الارتباط بالتقنيات الحديثة

■ كشف وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالرزاق الأشول عن تبني الوزارة لثلاثة برامج لتطوير النظام التعليمي الذي يعاني العديد من المعوقات والاختلالات وصعوبة ارتباطه بالتقنيات الحديثة والأنظمة المعلوماتية.

وطبقاً للدكتور الأشول في حديث مقتضب أثناء تدشينه البطولة الوطنية الأولى للروبوت أن الأنظمة التطويرية للتعليم خلال الفترة القادمة تتضمن نظاماً يهتم بالقراءة والكتابة وبرنامج يستند للمدرسة المتطورة لتقديم نماذج في المنهج المعاصر والمعلم والإدارة وآخر يتمثل بالنهوض بجودة التعليم بشكل عام.

مشيراً إلى أن مشروع التعليم الالكتروني سيبدأ توسيعه وتعميمه خلال العام الحالي في جميع المؤسسات التعليمية.

مؤكداً أن هناك ضرورة ملحة لتطوير التعليم وربطه بالأنظمة والتقنيات الحديثة والارتقاء بأداء المعلم ونظام التقويم والمشاركة المجتمعية.

وعبر وزير التربية عن سعادته وإعجابه بهذه المبادرة الأولى من نوعها والمتمثلة بالمسابقة الوطنية للروبوت التي تنظم لأول مرة في اليمن.

مشدداً على أهمية مثل هذه الفعاليات في تنمية الإبداع وصقل مهارة مواهب الطلاب وتشجيع الابتكار وربط الطالب بالأنظمة التعليمية الحديثة المستندة بشكل أساسي على التقنيات المعلوماتية.

مؤكداً أهمية الروبوت في العمل التربوي في تنمية مهارات التقليد والتحليل والمحاكاة والاستنتاج وبث روح العمل التعاوني والجماعي وتنمية روح التنافس وتغيير أنماط التعليم .

80 باحثا لدراسة المجتمع اليمني

● أعلنت مؤسسة «برسنت» تعاونها مع حوالي ٨٠ باحثاً في مختلف محافظات الجمهورية، لدراسة المجتمع اليمني والتعرف على حاجاته ومشاكله واهتماماته وتوجهاته، ومواقفه تجاه مختلف القضايا والموضوعات المختلفة وتنفيذ الدراسات المتخصصة وبحوث التقييم والمتابعة.

وأكدت المؤسسة التي تم تدشينها مؤخراً أنها ستعمل واستنادا على تخصصها الرئيسي بالمساهمة في تنفيذ برامج نوعية في مجال تعزيز حرية التعبير والمعرفة، والمشاركة السياسية والمساواة، وتطوير العمل الإعلامي والمدني. طبقاً لبيان الإشهار.

كما ستنظم برامج تدريب وتأهيل لتطوير أداء وسائل الإعلام كواحدة من أدوات تعزيز الشفافية وصناعة التأثير، وتعزيز حرية التعبير ورفع الوعي بالقضايا المختلفة.

وتهدف المؤسسة في سياق أنشطتها المتعددة إلى العمل على إنشاء مراجع وموارد معرفية دائما حول تعزيز الحريات المدنية والمشاركة السياسية والمساواة وحرية التعبير والإعلام.

وطبقاً لرئيسها محمد الظاهري فإن مؤسسة «برسنت» بنيت على حاجة البلد في هذا الظرف بالذات، لمثل هذه التخصص في عمل الدراسات الاستقصائية والبحوث وقياس الرأي العام حول مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، منوهاً بأن المؤسسة ستحرص على التعاون بشكل رئيس مع شركاء محليين ولاسيما وسائل الإعلام والصحف.

مؤكداً أن المؤسسة تسعى لتقديم أفضل مستوى مهني ومنهجي في تنفيذ بحوث الرأي الكمية والنوعية في اليمن تسهم في خلق وتطوير تدابير فعالة لبرامج التنمية والبرامج والمبادرات السياسية والاقتصادية، وبرامج دعم وتعزيز الشفافية، وحرية التعبير، وتطوير الإعلام، والوعي الاجتماعي، والمشاركة السياسية.

قصة نجاح

محمد مراد مطهر : بهمته يتجسد التفاؤل

■ محمد مراد مطهر نموذج فريد لشاب يمني همه بالدرجة الأولى وطنه وبصورة نادرة يجند نفسه لخدمة بلدة ومساعدة الاخرين وبث روح التفاؤل والأمل في اوساط المجتمع الذي يحتاج لمثل هولا النماذج للارتقاء والنهوض وخلق حياة مليئة بالابداع والتكافل والحب والوئام.

محمد ليس كالكثير ممن يتقوقعون في فكر مضمحل وعقول مجوفة تجعلهم يعيشون في ابراج عاجية ويشكلون عبئا ثقيل على المجتمع ، بل هو نموذج آخر يحمل ارادة قوية لمساعدة الناس والأخذ بيدهم لطريق الخير ويسجل قصة نجاح متميزة في تشكيل اطار شبابي يحمل روح الأمل والبناء والتنمية وتلمس هموم ومتطلبات المحتاجين والفقراء وتقديم اضافة نوعية للمجتمع المثالي الذي يجب ان نبني عليه مستقبل هذه البلد.

قام محمد مراد مع مجموعة مع الشباب بتأسيس شبابي لخدمة الناس وتلمس همومهم واحتياجاتهم ومساعدة الشباب على النهوض بحياتهم وبناء مستقبلهم وتحول هذا الكيان الى مؤسسة نموذجية للشباب الملهم الذي يحمل روح البناء والنهوض وتطوير حياة المجتمع من كافة النواحي.

يؤمن محمد بالعمل المؤسسي والبناء والذي يعتبر الأمل المنشود والحلم المفقود ويتمناه الجميع ويتطلعون بالوصول إلية ، حيث يلاحظ كم تنفق من أموال وكم تبذل من جهود من أجل اعادة بناء المؤسسات وكم قد أجريت من دراسات وأبرمت من صفقات طمعا في هذا الأمل المقصود.

نزل محمد مراد ومجموعتة في مؤسسة «همة شباب» الأسبوع الماضي الى شوارع امانة العاصمة لتنظيفها في صورة معبرة تعكس همة هولا الشباب النموذجي ومساهمتهم في نشر الوعي لدى الناس بأهمية تنظيف شوارعنا ومناطقنا للارتقاء بصورة اكبر لتنظيف المجتمع من كل الشوائب التي يعاني منها.

وتستهدف مؤسسة «همة شباب» التي يرأسها محمد مراد مطهر الأسر الفقيرة في شهر رمضان المبارك وتلمس احتياجاتهم وتوزيع مواد غذائية بعد عمل مسح ميداني لهم، في امانة العاصمة وعدد من المحافظات.

يقول محمد نحن مجموعه من الشباب نعمل بشكل طموح وابتكاري ،غايتنا بناء غد أفضل لليمن من خلال تفعيل دور الشباب الايجابي في الرقي والبناء وتوظيف طاقتهم الإبداعية من اجل النهوض بالمجتمع، نحن بحاجة لوجود شباب نموذجي مبدع ومتجدد يساهم في الدفع بعجلة التنمية.

محمد مراد يرسل رسالة في غاية الأهمية يجب على الشباب الوقوف إمامها بعناية وإدراك معناها يقول: الأمل قائم وموجود والتفكير السلبي لا يقود إلى الهلاك ولا يحقق شيئاً للناس.

ويعتبر ان هذا بالنسبة لهم تحدياً في كيفية الارتقاء بهذه الشريحة وتنميتها وتفعيلها لكي يكون لهم دور في النهوض بمجتمعاتهم، وحتى الآن يسيرون في الاتجاه الصحيح في تلمس هموم ومشاكل هذه الفئات ومساعدتهم في تنمية مداركهم.

استطلاع

«الحقيبة الالكترونية» .. ابتكار متميز يؤكد حاجة المبدعين لمن يأخذ بيدهم

● فاز مشروع «الحقيبة الالكترونية» للطالب صدام العبسي من معهد الحوبان للتعليم الفني والتدريب المهني بالمرتبة الأولى في مسابقة أفضل ابتكار التي أعلن عن نتائجها الأسبوع الماضي.

طبقاً للمبتكر صدام العبسي فإن مشروع الحقيبة الالكترونية يتكون من عدة أجهزة وقياسات ويقوم بالفحص الدقيق والسريع للأجهزة الالكترونية ويتميز بالسرعة والدقة وسهولة التنقل والاستخدام ومزود بشاشة عرض وبيانات .

ويتمنى صدام دعم المشروع لتطويره أكثر للإمكانيات الكبيرة لاستخدامه والاستفادة منه في الورش والمصانع والمعامل بشكل عام.

ويقدم مثل هؤلاء المبتكرون والمبدعون نموذجا ناصعا في الإبداع والابتكار والعلم وهؤلاء هم من يجب ان نستند عليهم ونأمل فيهم في بناء مستقبل واعد.

ويحتاج هذا المبدع والمبتكر اليمني وغيره من الشباب الواعدين والموهوبين إلى الاهتمام والرعاية الخاصة والتشجيع والتحفيز لمواصلة مشوار الإبداع من خلال تسليحه بالعلم والمعرفة والتدريب والتأهيل ودعمهم والأخذ بيدهم والاهتمام بمشاريعهم وابتكاراتهم لخلق بيئة مواتية للنجاح وربط هذه المخرجات بالتطور والنهوض الاقتصادي والتنموي.

كما يحتاج هؤلاء المبدعون لتوفير المعدات والآلات لابتكاراتهم ومواصلة الجهود الحثيثة لتحفيزهم بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوير هذا النوع من التعليم الواعد لخدمة التنمية الاقتصادية والارتقاء بمخرجات سوق العمل.

وتؤكد هذه المنتجات الإبداعية قدرة الإنسان اليمني على تحقق أشياء كثيرة وإذا ما تم الاعتناء بالقدرات والكوادر البشرية اليمنية فإنها قادرة على صنع المعجزات وبناء مستقبل أفضل.

ومعروف أن الدول التي تحتل مرتبة عليا في التنمية والاقتصاد والصناعة والتجارة والعلم والمعرفة وصلت لهذا المستوى بفضل اهتمامها بالإنسان مصدر الإبداع والتميز والنهوض.